

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دلالات سجن ثلاثة ناشطين مصريين

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- عمرو علي/منسق عام لحركة شباب ٦ ابريل

- محمد عباس/عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا

- ياسر الهواري/عضو جبهة الإنقاذ

تاريخ الحلقة: ٢٢/١٢/٢٠١٣

المحاور:

- محاولات لتغيب شباب الثورة من المشهد

- أحكام قضائية بأبعاد سياسية

- الحالة الثورية في مواجهة قوى الثورة المضادة

عبد الصمد ناصر: السلام عليكم ورحمة الله وأهلا بكم في هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، هو حكم سياسي بالدرجة الأولى هكذا وصفت حركة السادس من أبريل الحكم بسجن ٣ سنوات على كل من مؤسس الحركة أحمد ماهر والقيادي في الحركة محمد عادل والناشط السياسي أحمد دومة قائلة أنه يأتي في إطار التمكين من ثورة يناير.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما هي دلالات هذا الحكم في سياق الظرف السياسي الراهن الذي تمر به مصر؟ وما هي خيارات وبدائل القوى الثورية السياسية والشبابية لمواجهة احتمالات صعود القوى المضادة لثورة يناير؟

الثلاثي ماهر وعادل ودومة كانوا ضمن الوجوه البارزة بين شباب ثورة يناير في مصر كما كانوا ضمن دعاة الحشد في مظاهرات ٣٠ من يونيو للمطالبة بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، لكنهم عُقبوا بالسجن ٣ سنوات والخضوع لرقابة لفترة مماثلة فضلا عن غرامة مالية ضخمة في تهم تتعلق بمقاومة السلطات والتظاهر دون ترخيص، وفي اليوم

نفسه صدر هذا الحكم أو في نفس يوم صدور هذا الحكم توفي باسل محسن أحد شباب ثورة يناير متأثراً بإصابته خلال مشاركته في مظاهرة قبل أيام في مواجهة تعهدت حركة ٦ من ابريل بالتصعيد ضد السلطات الحاكمة في مصر وأعلنت عن وفاة ما دعته خريطة الطريق.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: علامات استفهام جديدة تُوضع أمام عناوين المسرح السياسي الراهن في مصر جراء الأحكام الصادرة بحق الناشط السياسي أحمد دومة ومؤسسي حركة شباب السادس من أبريل أحمد ماهر والقيادي في الحركة محمد عادل مع رفض المحكمة الدفع بعدم دستورية قانون التظاهر، الحكم صادر على خلفية اشتباكات نشطاء بينهم دومة وعادل مع الشرطة أوائل هذا الشهر أمام محكمة عابدين أثناء تسليم مؤسس الحركة نفسه للتحقيق بتهمة الاشتراك في مظاهرة أمام مجلس الشورى احتجاجاً على قانون التظاهر الذي طُبق أخيراً، الحركة قالت أن الحكومة ضمن مسلسل الإرهاب الفكري الذي تمارسه السلطات.

[شريط مسجل]

متحدث باسم حركة شباب السادس من إبريل: الحكم على ثلاثة من أبرز رموز ثورة يناير من خلال حكم جائر ومسيس بناء على قانون دكتاتوري يقيد حق التظاهر الذي كانت سبباً في وصول هذا النظام إلى سدة الحكم، والتي وضحت ملامحه في الانقلاب على ثورة ٢٥ يناير ومبادئها واستهدافها بسياسة انتقامية.

محمد الكبير الكتبي: شاركت حركة شباب السادس من إبريل بفعالية في تظاهرات ثورة الخامس والعشرين من يناير التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك ونظامه وهي ترى أن قانون التظاهر الحالي قد سقط فعلاً بدليل المظاهرات التي تعم أرجاء مصر يوماً وسبق للحركة أن نشرت عدة رسائل بعثها مؤسسها أحمد ماهر من محبسه تحدث فيها عن قمع وتعذيب قال أن الشرطة تمارسهما ووصف المجلس القومي لحقوق الإنسان بأنه محل لقمع السلطة وبطش وزارة الداخلية، عموماً الحكم المشدد والسريع على الناشطين الثلاثة يعيد طرح مختلف التوجسات المتعلقة باستهداف النظام الراهن لرموز ثورة يناير من الشباب المحسوبين على التيار المدني وغيرهم رغم أن الحركة شاركت في حشد الثلاثين من يونيو التي أدت تداعياته إلى انقلاب ٣ من يوليو، ولا ينفصل هذا

الحكم عن التطورات السياسية الراهنة المتسارعة في غمرة دلالات الأحكام المخففة الصادرة على رموز النظام السابق وما تثيره من تساؤلات حول مسار العدالة في مصر.

[نهاية التقرير]

عبد الصمد ناصر: موضوع حلقتنا هذه ناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو مع كل من محمد عباس عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا وياسر الهوارى عضو جبهة الإنقاذ وعبر الهاتف من القاهرة عمرو علي المنسق العام لحركة شباب ٦ إبريل، سيد عمرو علي بداية تقولون أنه حكم سياسي والحال أنه صدر عن قرار أو طبقا لقانون صدر عن رئيس حكومة، وحكومة أنتم كنتم فاعلين لكي يصلوا إلى الحكم؟

عمرو علي: بالطبع كنا من المشاركين في التظاهرات التي أطاحت محمد مرسي وأنت بهذا النظام القائم ولكن فوجئنا بانقلاب هؤلاء- هذا النظام- على شعاراته ووعوده وخارطة الطريق التي وعد بها واللي كنا وضعنا تصور لخارطة الطريق أشبه بخارطة الطريق الموضوعية، ولكن تم اختزال خارطة الطريق في مجموعة من التواريخ الإجرائية زي إجراء الاستفتاء وإجراء الانتخابات الرئاسية وهذه مجموعة من الإجراءات لا بد منها لإنهاء المرحلة الانتقالية، أما مضمون خارطة الطريق فتم تجريده من مضمونه فبدلا من تمكين الشباب يُحبس شباب الثورة وبدلا من إصدار ميثاق الشرف الإعلامي من أجل إعلام مهني يشوه كل يوم ثورة ٢٥ يناير تستهدف بالتشويه من مستخدمي وسائل الإعلام في ذلك، وبدلا من وجود منظور للعدالة الانتقالية من أجل رأب الصدع الذي حدث من حالة الاستقطاب القوية التي تعصف في الشارع المصري يخرج من فلول نظام مبارك من قضايا الفساد التي اتهموا فيها بعد تقصير الجهات الرقابية لتقديم الأدلة التي تثبت إدانتهم إلا أنهم في النهاية لديهم حكم شعبي بفسادهم كان واضحا في ثورة ٢٥ يناير التي أطاحت بهم وبنظامهم الفاسد.

محاولات لتغيب شباب الثورة من المشهد

عبد الصمد ناصر: طيب يعني أنتم هل تشعرون بأنكم ربما وظفتم كورقة في الثلاثين من يونيو وأنكم الآن ربما بعدما اعترضتم على خارطة الطريق وعلى بعض الخطوات والإجراءات التي تحدثت عنها ربما يراد تغيبكم عن المشهد تحضيرا للاستفتاء على مشروع الدستور؟

عمرو علي: مسألة اللعب بينا أو اتهامنا بأنه إحنا كنا ورقة للوصول للحكم أشبه باتهامنا

بأننا استغلينا من قبل جماعة الإخوان المسلمين عشان يوصل محمد مرسي للحكم، نحن نسعى في النهاية إلى دولة القانون ونسعى إلى دولة الحرية والديمقراطية ونقدم الغالي والنفيس من حريتنا ومن وقتنا من أجل الوصول إلى مثل هذه الدولة، كون القائمين على الحكم في هذه البلد على مدار ٣ سنوات فشلوا في الوصول إلى هذه الدولة المدنية والديمقراطية ونحن لا نلام عليه..

عبد الصمد ناصر: طيب.

عمرو علي: ولكن نحن..

عبد الصمد ناصر: طيب الآن قلتم عمرو علي أريد أن أستغل وجودك معنا لأنني أعلم أنك ستغادرنا بعد قليل قلتم بأن جميع الخيارات متاحة أمامكم للرد والتصعيد على هذه القرارات وضد هذه السياسات، لكن السؤال ما هي الخيارات المتاحة أمامكم وأنت تحدثت قبل قليل عن الحملة التشويهية التي تعرضتم لها وهل ما زالت لديكم القدرة فعلا على تحريك الشارع كما حركتم الشارع في ثورة يونيو أو ثورة يناير عفا؟

عمرو علي: بالطبع، لا زالت لدينا القدرة والشعبية الكافية من أجل تحريك الشارع الذي أصبح على وعي كامل بمدى تنكر هذا النظام لوعوده حتى الحكومة التي كان معقود عليها الآمال من أجل إحداث تنمية اقتصادية يعني التخلص من كل المشاكل الاقتصادية اللي كانت سبب في حشد الشارع تجاه محمد مرسي بعد فشله في حل المسائل الاقتصادية، في النهاية الشارع الآن أصبح هو الآخر مؤهل للضغط على هذا النظام..

عبد الصمد ناصر: طيب.

عمرو علي: من أجل تصحيح مساره وبالتالي سنعمل من خلال الشارع ومن خلال قواعدا في القاهرة وفي المحافظات من أجل التجهيز للخامس والعشرين من يناير بحيث تكون مرحلة فارقة تجاه هذا النظام الدكتاتوري.

عبد الصمد ناصر: هل من الوارد أن تضعوا أيديكم في يد ما يسمى بالائتلاف من أجل الشرعية ومع الإخوان..

عمرو علي: لا طبعا غير وارد.

عبد الصمد ناصر: ومن هو في هذا التيار؟

عمرو علي: نحن لن نضع أيدينا في يد نظام شاركنا في إسقاطه ولن نشارك في مظاهرات تدعو لعودة محمد مرسي مرة أخرى لأن الأمر محسوم، نحن لنا اتجاهاتنا ولنا مطالبنا الخاصة، والإخوان المسلمين لهم مطالبهم ولكن إحنا نازلين يوم ٢٥ يناير من أجل دولة قانون ومن أجل دولة ديمقراطية التي..

عبد الصمد ناصر: شكرا.

عمرو علي: فشل محمد مرسي في إيجادها.

أحكام قضائية بأبعاد سياسية

عبد الصمد ناصر: شكرا لك عمرو علي المنسق العام لحركة شباب ٦ إبريل، محمد عباس ما رأيك بالأحكام التي صدرت اليوم وما دلالتها في إطار المناخ السياسي الآن في مصر وفي إطار أيضا التحضير لاستحقاق الاستفتاء؟

محمد عباس: يعني مبدئيا هو الكلام ده قلنا قبل كده ونعيده مرة ثانية أنه هو في حالة من الانتقام من ثورة يناير بشكل واضح، يتم التنكيل بكل من شارك في ثورة يناير يعني هم يقومون بالتنكيل- هذه السلطة- تقوم بالتنكيل بكل من شارك في ثورة يناير، بدؤوا بجماعة الإخوان المسلمين ثم انتقلوا إلى ٦ إبريل ثم انتقلوا إلى المراكز الحقوقية مركز هشام مبارك مركز خالد علي نموذجاً وبعد كده داخلين على علاء عبد الفتاح، هو بكل بساطة هو عايز يلغي، وعنده ثأر مع ثورة يناير ومع شباب ثورة يناير ومع الفصائل اللي شاركت بثورة يناير اللي هي كانت تحاول إن هي تهد هذا النظام القائم حاليا اللي هو أعاد ترتيب نفسه ووصى نفسه على الدولة مرة أخرى هو يحاول أن ينتقم منه بشكل واضح، عندنا لو قارنا بشكل بسيط ما بين الأحكام اللي يصدرها على هؤلاء الشباب عشان هم نزلوا تظاهروا بس والأحكام اللي يصدرها على القتلة مثلا زي السني وزبي قناص العيون وزبي اللي عذبوا خالد سعيد اللي أخذوا براءة وخلافه نجد أنه دول يخرجوا براءة ودول تسجنوا في أول جلسة حكم بدون مرافعات.

عبد الصمد ناصر: طيب الدلالات؟

محمد عباس: دلالات هذا إن إحنا في مشهد اللي هو إعادة نظام مبارك مرة أخرى والنظام العسكري الذي يقوم به على رأسه الآن عبد الفتاح السيسي ليس عدلي منصور هذه الواجهة التي لا تعبر عن شيء ولكن عندنا سلطة عسكرية كاملة عندنا إن خلاص

أصبحت خارطة الطريق ورقة وانتهت هو تم استغلال..

عبد الصمد ناصر: طيب.

محمد عباس: استغلال هذه الحركات ورمي هذه الورقة في أقرب فرصة كي لا تصنع لها أزمات مرة أخرى يعني إحنا نشوف أنه أداهم ٣ سنين وأداهم ٣ سنين مراقبة بعد الثلاث سنين عشان ما يتحركوا ويفضلوا برا..

عبد الصمد ناصر: يعني أحكام مثل هذه صدرت على هؤلاء في عهد مرسي وأقمتم الدنيا ولم تقعدوها وتحديثتم عن قضاء مسيس وعن إدعاء الملاك أعتقد كما قلتم سابقا وغير ذلك، هل ستصدر عنكم مواقف مماثلة الآن؟

ياسر الهوارى: هو أصله المواقف أصلا صدرت يعني هي مش مستنية ما حدش مستني لما حد يقلنا ده أصله حصل..

عبد الصمد ناصر: يعني مش..

ياسر الهوارى: طيب أنا لسه ما كملت أنا لسه ما تكلمت خالص.

عبد الصمد ناصر: نعم، نعم.

ياسر الهوارى: يعني إذا عايز تتكلم تكلم براحتك.

عبد الصمد ناصر: طيب ترجع لنفس النغمة القديمة؟

ياسر الهوارى: لا أنا بقولك أنا لسه ما تكلمت أنت قاطعت وتكلمت أعمل إيه.

عبد الصمد ناصر: طيب تفضل.

ياسر الهوارى: بس الأحكام النهارده طبعا أحكام أنا يعني أنا أعتقد أنه هي أحكام ظالمة جدا بحق شباب من أهم شباب الثورة، الثلاثة أحمد دومة اللي تم حبسه في كل العصور تقريبا سواء كان في عصر مبارك أو المجلس العسكري أو الإخوان وهذا العصر الحالي يعني هو تقريبا أتسجن في كل العصور، أحمد ماهر دفع ثمن نضاله كثير أوي والرجل أتحبس في عصر مبارك والنهارده يتم حبسه مرة أخرى، أنا أعتقد أنه أنا ما عندي شك أنه الحكم هذا سينتهي أصلا لأنه أولا الحكم تم على خلفية قانون تم رفضه من الجميع تقريبا حتى الحكومة نفسها مرتبكة في إصداره.

عبد الصمد ناصر: قانون التظاهر.

ياسر الهواري: اللي هو قانون التظاهر، والقانون ده كل الناس رفضته تقريبا بالإجماع كل الناس رفضته بما فيهم جناح مهم بالحكومة كمان، فهذا الحكم أنا أقول طبعا عشان بس المقاربة اللي قالها محمد بتاعت قناص العيون وغيره في فروق ما بين الجناح والجنايات، الجناح تتم أسرع من كده تتم أسرع من الجنايات بالحكم أول درجة يصدر، وبعدين أنا ليس عندي شك تماما أنه لا أحمد ماهر ولا دومة ولا محمد عادل سيقعدون ٣ سنين في السجن، وسيطلعون في الاستئناف ده إن شاء الله يعني، والقانون نفسه اللي تم حبسهم بموجبه واللي كان سبب في أنهم يبقوا وراء القضبان القانون ده نفسه سيسقط لأنه ما فيش رجوع يعني حتى لو حد عايز كده حتى لو كان في حد عايز ينتقم من ثورة يناير زي ما محمد بتكلم لو حتى أي كان، بس أنا عايز أذكر الجميع أنه البراءات اللي محمد كلمنا عليها دي تمت كلها في عصر الدكتور مرسي يعني البراءة أركان نظام مبارك كله خرج براءة في عصر مرسي مش في عصر مش من بعد ٦/٣٠ ..

عبد الصمد ناصر: سيرد على هذه النقطة.

ياسر الهواري: وأنا لا أنكر هناك بعض الأصوات التي تحاول الانتقام من ثورة يناير لا أنكر هذا تماما، والكلام هذا كان موجود..

عبد الصمد ناصر: طيب ياسر، محمد عباس، ياسر أنا أريد فقط أن أسأل هنا عن موقفكم أنتم كجبهة هل سيكون موقفا مماثلا هل ستحركون الإعلام كما حركتم سابقا؟

ياسر الهواري: أنا بتكلم عن رأيي الشخصي أنا..

عبد الصمد ناصر: أنت هنا متحدث باسم الجبهة..

ياسر الهواري: لا لا مش متحدث عن حد أنا أكلمك..

عبد الصمد ناصر: طيب كيف سأقدمك إذن للجمهور؟

ياسر الهواري: قدمني زي ما أنت عايز، أحد شباب الثورة..

عبد الصمد ناصر: أنت هنا ضيفنا عضو جبهة الإنقاذ..

ياسر الهواري: الجبهة لها بص شوف أنت تسأل على حاجة لازم يتم لها اجتماع عشان

يطلع منها لكن أنا أقرر للناس الموجودين في مصر مش معقول!

عبد الصمد ناصر: ألا يفترض أن يكون موقفا مماثلا أن يحرض الإعلام..

ياسر الهواري: يفترض، يفترض..

عبد الصمد ناصر: أنتم مرة أخرى وتحدثوا عن هذه القضية وتجعلوها في صدارة لإظهار أن هذا القضاء مسيس كما فعلتم سابقا؟

ياسر الهواري: شوف كل الناس اعترضت على قانون التظاهر ده وأنا بقول لك أنه سبب وجود الثلاثة في السجن النهاردة هو قانون التظاهر، الجبهة بقى وغير الجبهة والأحزاب السياسية والقوى الثورية وكل الناس اعترضت على قانون التظاهر دوت بشكل واضح وبشكل صريح..

عبد الصمد ناصر: طيب.

ياسر الهواري: وما حد ناقض نفسه ولا حد قال أنه نحنا يعني معه، محتاجين طبعا لقانون تنظيم التظاهر مش لقانون منع التظاهر..

عبد الصمد ناصر: محمد عباس يعني في هذا التوقيت ما هو المطلوب من كل القوى المشاركة في الحراك الشعبي في مصر لمواجهة صعود وعودة قوى النظام القديم إلى صدارة المشهد السياسي وهذا ما أصبح يعني هذه الأيام حديث الناس..

محمد عباس: أنا بس أنا عايز تعقيب بسيط..

عبد الصمد ناصر: طيب عقب باختصار.

محمد عباس: تعقيب بسيط هو الحكومة الموجودة دي الوقت هي حكومة جاءت منين؟ جاءت من الشارع ولا جاءت من جبهة الإنقاذ اللي مشكلاها ومصر الديمقراطي جزء منها وكل الناس ديت اللي موجودة واللي يقول لك اعترضنا على القانون، طيب مين اللي طلع القانون أصلا؟ يعني يا إما هم ما لهم دور بالسلطة أصلا، هذه المجموعة اللي طلع منها القانون يا إما أتضحك عليهم زي ما أتضحك على الناس كلها في ٣ يوليو يعني ده ما فيش حل ثاني ما إحنا يعني ما فيهاش حل ثاني، النقطة الثانية اللي إحنا نتكلم عليها وهي الحل اللي هو يجب أن يتحد الجميع مرة ثانية، المشهد اللي إحنا شايفينه هو الرجوع إلى نظام دولة العسكر محاولة لإيجاد أن رئيس الدولة القادم عسكري حتى وأن

قلنا أن الميل العام للشعب المصري عسكري فهو إحنا نتكلم إننا محتاجين دولة مدنية محترمة وعليه اللي يحصل دي الوقت هو إرجاع للدولة العسكرية على الجميع أن يقدموا تنازلات واضحة ويجلسوا مرة أخرى للاتفاق على عدالة انتقالية..

عبد الصمد ناصر: الجميع؟

محمد عباس: لا الجميع، جماعة الإخوان المسلمين والقوى الثورية يعني أنا عندما أتحدث هنا أتحدث بأنه يجب أن نذكر أن يكون هناك قانون عدالة انتقالية يتم محاسبة الجميع بسلطة غير السلطة الحالية يعني محكمة غير المحكمة الحالية بدولة غير هذه الدولة التي تقتل الناس وتتهمهم باتهامات ظالمة وتحبس الجميع بثورة يناير وتتهم رئيس جمهورية أنه هو سارق مواشي يعني مش ممكن المشهد اللي إحنا شايفينه واللي عايشينه بمصر دي الوقت بأنه خارج سرق المواشي وهو خارج، ده المشهد إلي السلطة الحالية بتقدمة عليه يجب أن يتحد الجميع إلا ليلوم كل واحد نفسه إن إحنا سنظل في هذا النفق المظلم لفترات طويلة.

عبد الصمد ناصر: سنبحث في الجزء الثاني خيارات وبدائل القوى الثورية السياسية والشبابية لمواجهة احتمالات صعود القوى المضادة لثورة يناير نرجو أن تبقوا معنا مشاهدينا الكرام.

[فاصل إعلاني]

عبد الصمد ناصر: أهلا بكم مشاهدينا الكرام من جديد في هذه الحلقة التي تناقش دلالات الأحكام الصادرة بسجن ثلاثة ناشطين بارزين في مصر في سياق الوضع السياسي الراهن مرحبا بضيفينا الكريمين هنا بالأستوديو، ياسر الهواري كيف يمكن أن تؤثر مثل هذه الأحكام على عملية الحشد السياسي على عملية التعبئة التي تحاول السلطة الحالية القيام بها من أجل إقناع الناس للمشاركة بكثافة في الاستحقاق الخاص بالتعديل الدستوري؟

ياسر الهواري: يعني أنا أعتقد أن هي ستؤدي إلى نتائج سلبية في الحشد دوت لأنه يعني ما يسمى أو ما يمكن الإطلاق عليه التحالف اللي قام قبل ٦/٣٠ تحديدا يعترض دي الوقت للتقسيم لأنه بعض الأطراف قررت أنه المعركة مع التيار الإسلامي انتهت ويجب تصفية بقى القوى التي كانت موجودة في ثورة ٢٥ يناير، وأقول لك ده بكل وضوح وبكل صراحة أنه في أطراف بتفكر بالطريقة دية..

عبد الصمد ناصر: مين هي؟

ياسر الهواري: أطراف كثيرة، وأطراف كثيرة وصفت ثورة يناير من البداية بأنها هي كانت مؤامرة يعني إحنا الاتهام ده مش وليد ٦/٣٠ ..

عبد الصمد ناصر: هذه الأطراف اسمح لي الأطراف داخل السلطة؟

ياسر الهواري: لا لا مش داخل السلطة أطراف عموما موجودة.

عبد الصمد ناصر: كيف تفعل إذن؟ كيف سيكون لها فاعلية إذا كانت خارج السلطة؟

ياسر الهواري: شوف أنت أولا السلطة مش هي كل حاجة يعني أنت تتكلم على أطراف تطلع في الإعلام أو في قنوات فضائية بعينها تحارب ثورة ٢٥ يناير من بعد الثورة مباشرة زي بالضبط ما يعني تحاول تصور ثورة ٢٥ يناير على أن هي ثورة الإخوان المسلمين أو الثورة هي اللي أو أدت الثورة دي هي اللي أدت إلى وصول الإخوان المسلمين للسلطة، ومع الأسف الشديد كرس ده أنه جماعة الإخوان المسلمين استحوذت على السلطة وهدمت كل ما تمثله ثورة ٢٥ يناير..

عبد الصمد ناصر: لكن هل هذه الأطراف لها القدرة على سجن هؤلاء الناشطين وتصدر عليهم أحكام كما حدث اليوم؟

ياسر الهواري: أنا أقول لك مثل هذا الحكم ومثل هذه التصريحات ومثل هذه التصرفات ومثل هذه القوانين اللي زي القانون بتاع التظاهر يؤدي إلى نتائج سلبية تماما في يعني ما يمكن أن نسميه تحالف من أجل الوصول إلى دولة مستقرة، لأنه أنت لا ينفع بأنك أنت تستعدي كل الناس عليك ولا ينفع النهارده تجيب ناس من رموز ثورة يناير وتدخلهم السجن بحجة أنهم طلوعوا في مظاهرات، أحمد دومة لما طلع في التظاهر أمام المقطم كان بطلا ولما تظاهر أمام مجلس الشورى أصبح مجرما..

عبد الصمد ناصر: طيب بصراحة باختصار.

ياسر الهواري: فهذا منطق معكوس ولا يمكن السكوت عنه.

عبد الصمد ناصر: هل تخشى أن يأتي الدور في يوم من الأيام على ياسر الهواري وغيره من أعضاء..

ياسر الهواري: أنا لا أخشى جدا..

عبد الصمد ناصر: الجبهة الذين كانوا مشاركين جنب إلى جنب مع هؤلاء في ثورة ٢٥ يناير..

ياسر الهواري: ما الجديد لو حصل لو حصل إحنا بص..

عبد الصمد ناصر: وفيما جرى في ٣٠ يونيو؟

ياسر الهواري: بص أنا مش سأقع بالابتزاز بتاع مش أنت طبعا مش سأقع بالابتزاز بتاع إني أنا إذا ما دافعت عن الإخوان سأبقي بدافع عن دولة مبارك العائدة، أنا لا دافع عن دولة مبارك العائدة ولا أخط يدي بيد الإخوان في يوم من الأيام لأنه الطرفين بالنسبة اللي وجهين لذات العملة الرديئة يعني أنا شايف الاثنين زي بعض بالضبط .

عبد الصمد ناصر: محمد عباس هل يمكن القول بأن الكفة حاليا تميل لجهة قوى الثورة المضادة؟

محمد عباس: بالطبع الثورة المضادة هي الدولة أصلا، الثورة المضادة هي المؤسسة العسكرية، الثورة المضادة هي المؤسسات الأمنية، الثورة المضادة هي أجزاء كبيرة من القضاء، الثورة المضادة هي الإعلام الممنهج، عندنا الدولة البيروقراطية كلها هي الثورة المضادة يعني إحنا نتكلم عن دولة..

الحالة الثورية في مواجهة قوى الثورة المضادة

عبد الصمد ناصر: إذن أنا سألتك لكي أسمع هذا الجواب ولكن لأسأل أيضا ما المطلوب إذن، ما الذي يجب على الإخوان على تحالف دعم الشرعية على القوى الشبابية الأخرى لمواجهة هذا الواقع لأننا سمعنا قبل قليل ضيفنا عمرو علي يقول أنه يرفض أن يضع يده في يد تيار الإخوان؟

محمد عباس: يعني هذه الأزمة اللي تواجهه، دي الأزمة اللي تواجهه والتي استطاعت بها هذه السلطة أن تشتت وتقتص من ثورة يناير إن هي قسمت شركاء الميدان لشركاء متباعدون، مش سأتكلم على أخطاء إخوان نعم أخطاء الإخوان أجزموا بقرارات سياسية معنية ولكن بالتأكيد لم يحكموا مصر ٣٠ سنة حكم مبارك ولا ٦٠ سنة من حكم عسكري ولا قتلوا الناس بهذا الشكل في رابعة والنهضة ولا تحكوا بالحديد والنار واعتقلوا من

يشاءوا والإعلام يتحدث بما يشاء، وإعلام السلطة بشكل واضح وعليه فإن المقارنة والمساواة ما بين الإخوان وبين نظام مبارك والدولة العسكرية فيه ظلم بالغ وفيه محاولة للتصل من استحقاقات الواقع اللي تقول أنه يجب علينا أن نتوحد مرة ثانية على أهداف حقيقية جديدة، من ضمن هذه الأهداف هي محاكمات عادلة واضحة للجميع، لجميع المسؤولين عما حدث خلال الثلاث سنوات الماضية نتفق على هذا بشكل واضح، المسؤول على قتل ناس، المسؤول على الفساد يحاسب، المسؤول على ضياع حقوق الناس يحاسب، وعليه تعالوا نتفق إحنا محتاجين إيه؟ محتاجين ثورة يناير، ثورة يناير بتقول إيه؟ بتقول أنه نحنا نبدأ من ١١ فبراير وأهداف ١١ فبراير اللي هو..

عبد الصمد ناصر: محمد عباس تقول المسؤول عن القتل المسؤول عن كذا من سيحاسبهم إذا كان هذا الذي ستحاسبه هم الذي يملك القوة هو الذي..

محمد عباس: ما هي دي النقطة، فعليه أنه يجب أن نتحد لكي نسقط هذا النظام الذي أتى بانقلاب عسكري يوم ٣ يوليو وعليه يجب أن يتحد الجميع باتفاقات واضحة وإعلان واضح وصريح..

عبد الصمد ناصر: حينما يكون لديكم برنامج ومشروع موحد.

محمد عباس: ما هو هذا اللي بتكلم فيه أنت بتقول لي الطريق ازاى فأنا بقول الطريق هنا.

عبد الصمد ناصر: طيب.

محمد عباس: الطريق بالتوحد بشكل واضح على نقاط معينة من أهمها هذه عشان الجميع يرضى بهذا الاتفاق أن يحاسب من أخطأ بكل بساطة.

عبد الصمد ناصر: ياسر ماذا تبقى من جبهة الإنقاذ، وقد فقدت الكثير من قواعدها الشبابية؟

ياسر الهوارى: ما تقدر أن تقول إن هي فقدت، أولاً لأنه جبهة الإنقاذ دي مجموعة أحزاب ليس هي كيان مش حزب مثلاً، لا تقدر أن تسميها كيان هي دي مجموعة أحزاب تشكلت في ظرف تاريخي معين والظرف التاريخي كان وما زال موجود لغاية اللحظة دية ولذلك ما تقدر تقول أنها فقدت قواعدها الشبابية لأن الأحزاب المكونة لجبهة الإنقاذ ما زالت محتفظة بقواعدها زي ما هي، في اختلاف بالرؤى جواه حتى كمان الأحزاب

المشكلة لجهة الإنقاذ ستلاقي أن حزب التحالف الشعبي عنده رأي في قضية معينة وتلاقي حزب التجمع عنده رأي بقضية معينة، والمصريون الأحرار عنده رأي بقضية محددة، ولكن في النهاية يجمعهم الإطار اللي هو الحد الأدنى من المطالب اللي هي فكرة إعادة دولة المؤسسات وإعادة المؤسسات المنتخبة وإعادة الديمقراطية إلى مسارها الصحيح، كل اللي إحنا فيه ده يعني ٦/٣٠ لم تفرز نظاما بعد، بعض الناس تحاول تصور الموضوع على أنه ٦/٣٠ أفرزت انقلابا عسكريا، أولا ما فيش انقلاب يعمل انتخابات، دي يعني دي ما فيش حاجة اسمها كده..

عبد الصمد ناصر: لا ممكن، ممكن.

ياسر الهواري: هو سيعمل انتخابات هو ما فيش..

عبد الصمد ناصر: ممكن بالانتخابات يصل الانقلابيون إلى الحكم بالطريقة يعتقدون أنها شرعية.

ياسر الهواري: لا بس أنت إذا جابوهم الشعب إذا أنت تكلمني هنا على الانتخابات..

عبد الصمد ناصر: أي شعب؟

ياسر الهواري: أنا بقولك ما فيش انقلاب يعمل انتخاب، ويعمل استفتاء على الدستور، ما فيش انقلاب يعمل انتخابات رئاسية، وما فيش انقلاب يعمل انتخابات برلمانية، لما الحاجات دي لا تنفذ أقدر أقولك أنه ده انقلاب وأقدر أقولك أنه ده اللي حصل لكل لغاية اللحظة دي يعني أنا..

عبد الصمد ناصر: محمد عباس في تعليق أخير.

ياسر الهواري: في استفتاء على الدستور انزل الاستفتاء.

عبد الصمد ناصر: في تعليق.

ياسر الهواري: وأنا متأكد بالمناسبة أن جماعة الإخوان مش..

عبد الصمد ناصر: محمد عباس تفضل ياسر الوقت انتهى.

محمد عباس: يعني خيلنا نقول أنه هو يتكلم أنه ما فيش انقلاب يعمل كده، انقلابات تركيا كلها عملت كده ده بالعكس أخذت الناس كلها حطتها بالسجون اللي عملت عليهم

انقلاب وجابت ناس تانيين بالانتخابات وجابتهم للحكم بانتخابات مختلفة، والانقلابات التركية على مدار تاريخها من الخمسينات لحد..

ياسر الهواري: طيب وأردوغان، أردوغان وصل إزاي؟

محمد عباس: لحد ما حصل ضغط الإتحاد الأوروبي..

ياسر الهواري: أردوغان وصل إزاي؟

محمد عباس: لحد ما حصل ضغط الإتحاد الأوروبي عشان محتاجين ديمقراطية حقيقية عشان الوضع في تركيا عشان تكون جزء من الإتحاد الأوروبي حصل إن لازم يتم التدخل وتحصل ديمقراطية بدون تدخل الجيش، وعليه وصل أردوغان للحكم، لكن اللي حاصل دي الوقت أنه ما فيش أي ضغط العسكر أحس أنه رجعت له الدولة مرة ثانية اللي هي حقه وملكه واللي هو من ١٩٥٤ كتب الدولة كلها باسمه يعني..

عبد الصمد ناصر: محمد عباس شكرا لك عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا ونشكر أيضا ضيفنا ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.